

البعث

يا جمالا وجلالا يتدفق رجع البلبل أم عاد الربيع
بهر النور عيوني فترفق حين تدنو اني لا أستطيع

* * *

أيها الورد الذي طاف بنا أيها الطل الذي بلّ الظما
لا أراك الله حالي وانا أطأ الشوك ويغزوني الغما

* * *

يا أمانى وحبى وخيالى لا تضع لحظة فالعمر ضاع
لا أراك الله حالي والليالى كاسفات ليس فيهن شعاع

* * *

قد بلوت الويل فيها لا بلوتا وانا أبداً يومى بالمساء
وعرفت الضيق ضيق القلب حتى
لم أجد في الكون ثقباً من رجاء

* * *

لا وربى ليس في الدنيا ختام
حين يغدو البعث نجوى من حبيب
حين يستيقظ قلب من منام
والمنادي أنت والحب المجيب

المنصورة

بأي معجزة في الحب نتفق
يا قلب لا يتلاقى الفجر والغسق

يا قلب انا لقينا اليوم معجزة
تكاد في ظلمات الليل تأتلق
ظللت أسأل نفسي كيف تعشقها
بقية من بقايا العمر تحترق
وافيتها وفلول النور دامية
تطفو وترسب أو تعلق فتعلق
لم أدر حين تبت لي إذا شفقي
ابصرته أو على المنصورة الشفق؟
يا من منحت الأماني البيض معذرة
اني بهذي الأماني البيض أحتق
أين الهدوء المرجى في جوانبها
اني رجعت وليلي كله أرق
أقبلت أنشد أمنا في هواك بها
فلم أنل وتولى قلبي الفرق
لا بالقلوب ولا الأرواح يا أملي
أنا بشيء وراء الروح نعتق
ويحي على كفك البيضاء إذ بسطت
عند السلام وويحي حين تنطق
هل يسمع النيل إذ سرنا بجانبه
والموج مجتمع فيه ومفترق
صوتاً تماوج في روعي فجأوه
من جانب القلب موج راح يصطفق
تظل تنهب أذني من أطايه
كأنها من خفايا الغيب تسترق
يا جنة من جنان الله أعيدها
لن تبعدي ولدي السحر والعبق